

تاج العروس من جواهر القاموس

دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكَبِيرٍ أَوْ شُغْلٍ أَوْ تَبَاعُدٍ . وَتَمَحَّلَ لَهُ :
احْتَالَ هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحاحِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : تَمَحَّلَتْ مَالًا
لِغَرِيمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنَّ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ تَمَحَّلَتْ وَقَدَّرَ أَنَّ مَعْنَى تَمَحَّلَتْ بِفَتْحِ
الْمِيمِ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحَيْلَةِ ثُمَّ وَجَّهَتْ الْمِيمُ فِيهَا وَجْهَةَ الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةِ
فَقِيلَ : تَمَحَّلَتْ كَمَا قَالُوا : مَكَانٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَوْنِ ثُمَّ قَالُوا : تَمَحَّلَتْ مِنْ
فُلَانٍ وَمَحَّلَتْ فُلَانًا مِنْ كَذَا قَالَ : وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ
وَلَكِنَّهُ مِنَ الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ وَالْمَحَلُّ :
السَّعْيَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ نَاصِحٍ . تَمَحَّلَ لَهُ حَقَّقَهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ وَالَّذِي فِي
الْمُحْكَمِ : وَمَحَّلَ لِفُلَانٍ حَقَّقَهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ . الْمُحْكَمُ كَمُعْظَمٍ :
الْمُطَوَّلُ وَبِهِ فُسُّرٌ قَوْلُ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ :
" عَوْجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مُمَحَّلٍ .

" فَعَمَّ وَأَسْنَانَ قَرَأَ مُهَلَّلًا وَمِنَ اللَّيْنِ : الْأَخِذُ طَعْمَ الْحَمُوضَةِ أَوْ مَا
حُقِّنَ فَلَمْ يُتْرَكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ وَشُرِبَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حُقِّنَ اللَّيْنُ
فِي السَّقَاءِ فَذَهَبَتْ عَنْهُ حَالَوَةٌ الْحَلَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ فَإِنْ
أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ الْمُحْكَمُ وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :
" مَا ذُقْتُ تُفْلاً مِنْذُ عَامٍ أَوْ لٍ .

" إِلَّا مِنَ الْقَارِصِ وَالْمُحْكَمِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا جَلَدًا وَصَوَابُهُ : مَا ذَاقَ تُفْلاً وَقَبْلَهُ :
" صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ .

" يَحْلِفُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهْلِ : طَعْمُ أَهْلِ الْقُرَى مِنَ التَّمْرِ
وَالزَّيْبِ وَنَحْوَهُمَا . وَالْمِحَالُ ككِتَابٍ : الْكَيْدُ وَالْقُوَّةُ وَبِهِ فُسُّرٌ قَوْلُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ : .

لَا يَغْلِبَنَّ صَلْبُهُمْ ... وَمِحَالُهُمْ غَدَوْا مِحَالَكُ أَي : كَيْدَكَ وَقُوَّتَكَ
. وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحَيْلِ وَقَدْ مَحَّلَ بِهِ يَمَحَّلُ مَحَلًّا . أَيْضًا : التَّدْبِيرُ . أَيْضًا :
الْمَكْرُ بِالْحَقِّ وَبِهِ فُسُّرٌ الشَّعْبِيُّ : " شَدِيدُ الْمِحَالِ " وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : .
فَرَعٌ نَبْعٌ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجِّ ... دَرَّ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ أَي

شديدُ المَكْر وقال ذو الرُّمَّة : .

ولَدَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكُلٌّ ... أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابَ وَالْمِحَالَا